الجانب النظري

الفصل الأول
الوسائل البيداغوجية

تمهيد:

لقد نبعت النظرة الشاملة لتقنيات التعليم التي أصبحت سائدة هذه الأيام نتيجة لجهود المختصين لتعريف هذا الحقل والتأثيرات القوية الظاهرة عليه من الآراء شبه النظرية من مختلف الأنظمة البحثية ،وقد اتفقت هذه النظرة على تعريف التقنية بأنها معرفة منظمة انبثقت من البحث العلمي .والمعرفة المنظمة لهذا المجال تحوي على مجموعة من التقنيات والإجراءات المنبثقة من البحث العلمي والذي يزودنا بأسباب تلك التغيرات في السلوك الإنساني الذي نلاحظه نتيجة لعملية التعلم.

1.مفهوم البيداغوجيا:

البيداغوجيا :هي كلمة يونانية ظهرت هذه الكلمة سنة 1495 ، وهي مركبة من كلمتين "PAIS" أو "PAIDOS" وتعني التلميذ "AGIEN" تعني السيرة،فنقصد بها إذن سيرة التلميذ .

و أما من الناحية الاصطلاحية فقد يتضح ذلك في القاموس الذي يعرف البيداغوجيا على أنها: هي نظريات وتطبيقات التي تؤثر على المتعلم من الناحية الخارجية .هي تبليغ أو نقل معرفة نظرية تطبيقية، وهدفها هو إيضاح والبحث عن الطرق والأساليب المثلى التي تسمح بتعليم وتربية الطفل بدنيا، عقليا، ونفسيا.

كما اختلفت الدراسات والأبحاث في تحديد مفهومها وفيما يلي نماذج من بعض التعاريف المتداولة: البيداغوجيا الحديثة :بأنها" النظريات والتطبيقات البيداغوجية "j.j.ROUSSEAU".

- يعرف التي تسلط على الطفل، من المحيط الخارجي وتتطور انطلاقا من حاجياته ورغباته وقدراته في التعبير ".[1]
- ويرى" قبود "أن ":البيداغوجية هي علم وتقنية ومذهب، وتكنولوجية التدريس وثقافة....في آن واحد."

وهي بالنسبة ل"أردينو "أن" :البيداغوجيا هي عبارة عن النشاط الذي يقوم به بعض الممثلين المعترف بهم من طرف المجتمع قصد مساعدة الأفراد على التكيف."

- أما "O.LAND SHEERE"فيحدد مفهوم البيداغوجيا بأنها :هي مجمل النظريات والقواعد " التي من شأنها أن تسهل العمل اليومي للمعلمين، وتمثل ليس فقط الأهداف المرجو تحقيقها بل أيضا الوسائل المستعملة من أجل متابعة وتحقيق هذه الأهداف .[2]
- ويعتبرها" ديلاندشير "أنها" :هي مجموعة من النظريات والقواعد التي تساعد المدرسين والمربيين وتوجههم في مهامهم اليومية"، ولا تهتم بالمواضيع والأهداف

[1]J.J.ROUSSEAU:clefs pour la pédagogie,édition S.E.G. hers :1987, p03-
[2]LAND SHEERE: La formation des enseignants de demain, édition casterian, hers :1976,-

المراد تحقيقها فقط، بل وكذلك بالأفراد والجماعات المشاركة في العملية التربوية والوسائل المعتمد عليها لتحقيق تلك الأهداف."

2.البيداغوجيا في ميدان التربية البدنية والرياضية:

هدف التربية البدنية والرياضية هو تكوين أفراد يتمتعون بصحة بدنية وعقلية سليمة ، فموضوعها إذن هو الجسم والتعامل مع هذا الجانب بمقتضى تعاريف عديدة، فالآراء و الإتجاهات بشأنه متشعبة ومختلفة مما أدى إلى تعدد المفاهيم وتعقدها.

يرى" ثيبولت "أن هناك..." :عدة مفاهيم ونظريات في ميدان التربية البدنية والرياضية، وهو يعتبر الجسم كأداة للحرب." في الحين"جيفويس يرى أن التربية البدنية والرياضية لها ميدانها الخاص بها الذي يتمثل في التعبير الحركي، جعل الحركة دقيقة وصحيحة، كذلك مساعدة الطفل على إكتساب المهارات الحركية والأساسية والصحيحة.

أما" طوماس "فيضيف التيارات التربوية في ميدان التربية البدنية والرياضية حسب أهدافها المنشودة إلى أربعة" :عسكري، طبي وبيداغوجي، وكلها عرفت تطورات عبر السنين."

وهدفنا هنا لا يتمثل في عرض مختلف مراحل تطور التربية البدنية والرياضية ولكن التأكيد على:

- مكانتها في المنظومة التربوية والدور الذي تلعبه في تربية الأولاد.
- إستقلالها عن الرياضية.
- خصوصية طرقها[1] .

فالتربية البدنية والرياضية، كعنصر من التربية العامة، والتي تعتمد أساسا على النشاط البدني لا تهدف فقط إلى تربية الجسم بل أبعد من ذلك، فهي تسعى إلى تكوين إنسان متكامل من الناحية الجسمية، العقلية والروحية.وهذا التعدد في الأهداف وبالتالي في الطرق والوسائل البيداغوجية هو الذي أدى إلى تعدد المفاهيم وتعقدها .[2]

[1] -بن عقيلة كمال، النشاط البدني والرياضي على مستوى الطور الأول والثاني لمرحلة التعليم الأساسي ومدى إنعكاسه على البعد النفسي التربوي، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، جامعة الجزائر، 2000 ، ص121

[2] -سعداوي محمد، تحليل التعليم في التربية البدنية والرياضية،الأسلوب البيداغوجي للمدرب والمعلم، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، جامعة الجزائر، 1995 ، ص98

فالمهمات البيداغوجية الأساسية التي يستوجب على المربي التحلي بها هي تشجيع الطفل على تغيير وتحسين مواقفه، ومساعدته في مواجهة العراقيل وتحمل المسؤوليات، والعمل على قصد جعله قادرا على تحمل نتائج أفعاله بدون الشعور بأي تأثير نفسي.

إن الحفاظ وتربية صفات الحب، التطور والتحسن لدى المتعلمين لا تتطلب من المربي التخلي عن الطريقة التقليدية فحسب، بل عليه إجتناب خلق جو ذو طابع المنافسة، لأنه يؤثر سلبا على الجانب النفسي للطفل خاصة في الحالات البيداغوجية التي تكون فيها قدرات المتعلمين وإمكانياتهم متكافئة.[1]

3. العلاقة البيداغوجية:

وهي تفاعل يضع العلاقة بين المعلم و المتعلم من أجل تحقيق العملية التعليمية، مع مراعاة حقوق وواجبات كل طرف، إذ أن هذه العلاقة تيسر تبليغ المعلومات ويكون هذا التفاعل إيجابيا إذ أخذنا بعين الإعتبار من المتعلمين، مستواهم وقدراتهم على الإستيعاب دون إهمال حق المتعلم في إيداء رأيه، وهذا لخلق وفاق بينهما، ونقصد بها الحالة التي يكون فيها المربي في إحتكاك مع المتعلم، وتعني الإتصال، تبادل الإحتكاكات، الفعل ورد الفعل ...بين المربي والمتعلم وطبيعة هذه العلاقة تختلف من تيار بيداغوجي لآخر.

3-1.العلاقة البيداغوجية عند التيار البيداغوجي القديم:

في الماضي كانت التربية ترمي إلى تكوين فرد متكيف مع النظام الإجتماعي، أي أن وظيفتها الأساسية كانت هي ضمان استمرارية ثقافة معينة وتجنب الانقطاع بين الأجيال وذلك بالاعتماد على مفاهيم :الخضوع والانضباط والواجب.

وكان هدفها هو تمكين التلميذ من التعرف على مختلف نماذج التفكير والسلوك من خلال وضعه في حالة احتكاك مع مختلف الإنجازات الإنسانية، وبالتالي إعداده لتأدية دوره ككائن اجتماعي، يحتل المربي في إطاره مكانة محورية في العملية التربوية بإعتباره كمصدر للمعلومات، في حين التلميذ يأتي في الدرجة الثانية حيث يقتصر دوره على استعمال المعلومات وإعادتها.

[1] -آيت لونيس مراد، دراسة تحليلية للتغذية الرجعية المدرجة في حالة التعليم والتعلم وعلاقتها بالتجربة البيداغوجية، مرجع سابق، 2000، ص26

ولقد وجهت عدة إنتقادات لهذا التيار بسبب طابعه الإستبدادي الذي يتجلى في تنظيمه الشبه العسكري وكذا بسبب إعطائه الأولوية للذاكرة دون التفكير الإبداعي وحرية التصرف عند التلميذ.

3-2.العلاقة البيداغوجية عند التيار البيداغوجي الحديث:

ظهر هذا التيار بفضل التطورات التي عرفتها العلوم الإنسانية(خاصة علم النفس) وهو يعتبر التلميذ محور العملية التربوية ويشجع كل المناهج والأساليب التي تساعد على تطوير طرق تفكيره وتنمية روحه الإبداعية وتضمن حرية إرادته.

مهمة المدرس تتمثل في تنبيه الطاقات الفردية وليس في إعطاء الأوامر لتنفيذها، أما العلاقة التربوية بين" أستاذ وتلميذ "فهي مبنية على أساس الإحترام والتقدير المتبادل بين الطرفين.

ونشير هنا إلى أن الإحترام الذي يكنه التلميذ للأستاذ لا يفرضه من الخارج أي طبيعة النظام التربوي وإنما ينبع من الداخل أي تلهمه شخصية المدرب.

ويدور النقاش بين التيار التربوي التقليدي والحديث -أساسا -حول الوظائف التنظيمية، فالتيار التقليدي يؤكد على مسألة فرض الوجود والعلاقة العاطفية السلبية وغيرها من مميزات المعلم السلطوي الذي يركز إهتمامه على المادة المدرسة بدلا من المتعلم.

في الحين يولي التيار الحديث أهمية كبيرة لمسألة التغذية الرجعية والنمو، وتشخيص التعليم والعاطفة الإيجابية[1] .

في الختام يمكن القول بأن هناك مفهومان يميزان العلاقة التربوية، الأول هو التيار التقليدي الذي يهتم بالمعلم أكثر من المتعلم، والثاني يتمثل في التيار البيداغوجي الحديث الذي يعتبر المتعلم كعنصر أساسي في العملية التربوية.

لقد انعكست التطورات التي عرفتها مختلف مجالات العلوم (خاصة علم النفس و الفيزيولوجية) إيجابيا على البيداغوجيا الحديثة، فهذه الأخيرة تعتبر الطفل كائن له مميزات، حاجات واهتمامات خاصة به.

[1] -شلغوم عبد الرحمن، إبراز أهمية الإتصال في العلاقة البيداغوجية ودوره في تدريس التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم، جامعة الجزائر، 1994 ، ص46

استعملت هذه الطريقة(الغير مباشرة) لأول مرة في ميدان العلاج النفسي من طرف العالم النفسي الأمريكي" روجيرس "قبل أن يتم إدراجها فيما بعد في ميدان التربية، حيث مبدأها مبني أساسا على الثقة والإحترام المتبادل بين المدرب والمتعلم.

البيداغوجيا الحديثة تعتبر الطفل كالنقطة المركزية للعملية التعليمية، حيث أنه يتمتع بكل الإستعدادات التي تساعده في عملية التعلم.

أما المهمات الأساسية للمربي في إطار هذا التيار، فهي تتمثل في مساعدة الطفل على اكتساب الإستقلالية الذاتية مع الحرص على تزويده بالتجارب والمعارف الضرورية التي قد يستعين بها لتحليل بعض الإشكاليات التي يواجهها أثناء مشواره التعليمي.

وبصفة عامة، يمكن القول أن تعدد البحوث والتطورات في هذا الميدان قد جعل التسميات والمفاهيم في هذا الميدان متنوعة.

4.العلاقة البيداغوجية في ميدان الرياضية:

بصفة عامة، لقد انعكست مختلف التغيرات والتطورات التي عرفتها البيداغوجيا إيجابيا على ميدان الرياضية، فعلى غرار زملائهم في التعليم العام، فإن كل البيداغوجيين في هذا الميدان يشجعون كل القيم المرتبطة بالتربية الحديثة.

عرف ميدان الرياضية خلال السنوات الأخيرة عدة تطورات الشيء الذي زاد بالتالي من مكانتها في النظام التربوي العام، وفي هذا الموضوع" ملفازين "قال أن..."": الرياضية دخلت مرحلة تطويرية جديدة، فهي حاولت إدخال طرق تعليمية جديدة مع الحرص على الإبقاء على مكانتها في النظام التربوي كمادة تدريبية."

فالدور والمكانة التي تكتسبها هذه المادة مرتبطة أساسا بالغايات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمتمثلة في مساعدة الطفل على تحقيق تطورا منسجما، كما تقوم أيضا بتزويده بالمعارف الأساسية وخاصة التي لها علاقة بالتصرف الحركي.[1]

5.العلاقة البيداغوجية والإتصال:

الإتصال في ميدان البيداغوجية هو عملية إرسال وإستقبال المعلومات على شكل رموز ووسائل، وتكون إما لفظية أو كتابية أو رمزية، وتكون العلاقة بين المعلم والمتعلم من

[1] -شلغوم عبد الرحمن :مرجع سابق، ص46

أجل هدف معين وهو التعلم، وهذا يعني هناك مرسل – رسالة –ومستقبل إذن هناك إتصال بين طرفين .

1.5أهداف و طرق الاتصال البيداغوجي:

إن المعلومة المطلقة لا يمكن أن تكفي وحدها في الميدان البيداغوجي ،إذ أن المربي الذي يلقى درسه للتلاميذ ثم يطوي أوراقه و يذهب دون متابعة ومعرفة مدى إستعاب التلاميذ لدرسه، فيعتبر عامل غير مناسب.ففي الواقع يجب على كل مربي أن يعرف رأي المتعلمين كعدم الإستعاب لبعض الأشياء الغامضة ، و هذا راجع إلى عدة أسباب أهمها:

- محتوى الحصة لا يوافق مستوى المتعلمين.
- طريقة النقل للحصة غير فعالة.
- وهناك من يفسر عدم فهم الرسالة البيداغوجية يكمن في تفاوت المستوى أو قلة ذكاء المتعلمين وهذا الفهم عادة يأتي من المربى المكون الذي يلقي درسه دون معرفة تجاوب يتعرف المربى على جوائز الاتصال وعلى (Feed Back) تلاميذه .فعن طريقة الاستجابة شخصية وقدرات تلاميذه ودرجة تأقلم رسالته، وتسمح هذه الاستجابة على تحسين شروط إستقبال الرسالة.

إذ يمكن أن يسأل المربي تلاميذه ليعرف تجاوبهم مع الدرس كأن يقول :هل تسمعونني؟ هل أتكلم بصوت عال؟ ماذا قلت لكم؟

ويمكن أن يعود إلى إعادة التذكير بشروط المربي أحيانا إلى التقييم [1] ، في حين تسمح هذه الطريقة بمعرفة مدى إستعاب التلاميذ للدرس و كذا ردود أفعالهم.

2.5 الاتصال البيداغوجي الجيد:

حتى يكون الاتصال البيداغوجي بين المعلم والمتعلم جيدا وفعال لا بد من توفر شروط و أسس للنجاح وإتقان الرسالة وبلوغ الهدف المنشود إليه.

3.5 أسس الاتصال الجيد:

يقوم الإتصال الجيد على ثلاثة أسس رئيسية:

- **الإتصال الجيد** :ويتمثل في الإستماع والإنتباه لما يصدر من المرسل من رموز وأشكال في محتوى الرسالة.

[1] -Pierre chazaut, science humaines, B.E. de E.S. édition vigot 1991, p:163

- **الفهم الجيد** :وهي العملية التي يتم فيها تحويل الرسالة إلى رموز ليكون معناها كما أراده المرسل.
- **التبليغ الجيد** :إختيار المهارات والعبارات التي يستعملها والصور والعروض التي يعمل بها حتى يكون للمستقبل إمكانية حلها.[1]

6.الطرق البيداغوجية.

1.6.الطريقة البيداغوجية التقليدية:

يقول "Henri Lamour":إن التعلم في هذه الطريقة يعمل بالبيداغوجية التقليدية بحيث انه– يتعامل مع المتعلم بشدة وقسوة وكل ما يتكلم به فهو على شكل أوامر فقط حتى يصل إلى الانضباط والهدوء، بحيث أن الفعالية هنا تعني الأمر والأمر يعني الحماية والهدوء.

- أما–Ph.TISSIE " :فيرى أن في الطريقة التقليدية يجب تحويل كل الحركات إلى تمرينات.

يجب أن تكون قوي لكي تصبح مهم وضروري "وفي النهاية لا – " HABERT ": " ويرى توجد التربية البدنية بدون تعب.

- أما " Claud BAYER ":فيرى أن الطريقة التقليدية أو الطريقة الديداكتيكية تركز أساسا على مبادئ التبسيط والتحليل والتطوير بحيث تقسم مادة التعليم إلى عناصر أو أجزاء، وهنا كعاملين أساسين يساهمان في كل تحصيل وهما، التذكير و الإعادة اللذان يجعلان الطفل منسجم مثل المراهق.[2]

2.6.الطريقة البيداغوجية الحديثة:

في بداية عصرنا ظهرت حركة جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا غيرت جذريا الأنماط التقليدية التعليمة والتربوية، وفي ذلك الوقت أعطيت التسمية للمدرسة الحيوية وان التجارب الأولى، ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، المربي "jhon DEWAY"في سنة 1896 م فتح في مدينة شيكاكو "CHICAGOمدرسة تجريبية تحمل اسمه وفي هذه " المدرسة يترك الأطفال يعملون أشياء طبيعية، وكل نشاط يمثل مركز اهتمام يدور حوله البحث والتحقيق والأعمال وأن هذه المعارف كانت تحصل

[1] -مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990 ، ص ص151 –152.

[2]- Claud BAYER: L' enseignement des jeux sportifs collectifs, édition vigot 1985, p49.

بتزامن مع الأعمال التي تتطلب الكتابة والقراءة والحساب ، وبالنسبة "jhon DEWAY" الطفل يتعلم كل ما يخص مراكز اهتماماته وعليه فان قيمة الدافع للتعليم، هو التعلم.
فإذا كان الذكاء ينمو عن طريق الحركة فان الهدف الأول للتربية هو تنمية هذه الحركة، بحيث أن الوضعية التي تكون أمام الطفل لها معنى وبالتالي يعطيها أهمية.
أما بالنسبة التي لـ (CLARAREDE) " 1873 " يوجد تطابق بين إمكانيات الطفل واحتياجاته تجلب انتباهه، وعليه نستطيع غرس في نفسية الطفل هدف واحد وهو اللعب، ولكن هذا اللعب يبدأ شيئا فشيئا، يأخذ أشكالا مختلفة حسب العمر.

يتضمن الجهد عن طريق الاهتمام، وبهذا يتحمل الطفل بنفسه تكوينه عن طريق المساهمة في بلورة المعارف والحركة ومن هنا نستطيع القول أن في التربية البدنية الرياضية تنظيم للألعاب أساسي لأنه يساعد الطفل على بذل مجهود وبتكوين نفسه انطلاقا بوضعه في حالات صعبة.

3.6.الطريقة البيداغوجية الموجهة:

وحول هذه الطريقة فإنه في كثير من الأحيان ترتكب بعض الأخطاء التي لا تحتاج إلى كثير من الشرح وإنما تحتاج إلى توجيه يصحح الخطأ أو يعيد الأمور إلى نصابها.
أما طريقة الإشراف فهذه نتبع الطريقة السابقة ولكنها تأخذ شكلا أكثر حزما وأكثر دقة وتظهر فيها صفة القيادة.

بحيث أن الطريقة الموجهة هي عبارة عن أوامر يستعملها المعلم لتوجيه الطفل لأداء في هذا الشأن "DORNHOFF" :عمل ما، كما يقول الدكتور

إن الأوامر عبارة عن توجيهات مرتبة بأوصاف وقيادات للهيئة الخارجية للطفل ولمجموعة من الأطفال.
أما فيما يخص حالة جسم الطفل والحركات المحددة وعلاقات الأطفال بينهم، فان أشكال الأوامر يجب أن تكون مثل أشكال التحرك[1].

- إعطاء للبيداغوجيا وللأطفال نظرة احتمالية حول الحالة الحقيقية.
- ضمان التحرك بدون حادث في الحركة.
- تجنب أو عزل منبع الخطر.

[1] - سعداوي محمد، ;مرجع سابق،،ص20

- المساهمة لاستعمال الوقت بطريقة جذرية.
- إن أشكال الأوامر تستعمل التربية في نفس الوقت للتصرف التأديبي.
- إن الأطفال يجب عليهم أن يعرفوا جيدا أشكال الأوامر ويطبقونها بالتدقيق.

4.6.الطريقة البيداغوجية الغير موجهة:

وهي تعني الصفة أو مجموعة من الصيغ والمواضيع التربوية التي تتكفل بمجموعة العلاقات البيداغوجية، وهذا يعني أنه باعتبار المشرف الحرية المطلقة (غير مشروطة)وهذا يمنع التحديد أو التنبؤ المنهجي، والطريقة الغير موجهة تتحدد بامتناع المعلم أو المدرب عن التوجيه وباستعماله لهذه الطريقة يجعل التلميذ يوجه نفسه ويدرك أهمية هذا التعليم الذاتي الذي يكتسبه بحضور المدرب والمعلمة" وهذا ما يسميه .MJ" ET DARDRLIN" :
D.HAMELINE" . بالمرور من التعليم الخاص بالأستاذ إلى التعليم الذاتي.

7.الإدارة والتسيير للرياضة المدرسية :

يتولى إدارة وتسيير النشاط الرياضي المدرسي والإشراف عليه نوعان من الهياكل :
هياكل الدعم والتوجيه والمتابعة: وتمثل في :

1- الهياكل الإدارية التابعة لوزارة التربية

- مديرية الأنشطة الثقافية والرياضية،المديرية الفرعية للنشاط الرياضي والصحة المدرسية،مكتب النشاط الرياضي لمديريات التربية بالولايات،إدارة المؤسسات التعليمية .
- هياكل التنسيق المشتركة بين وزارتي التربية والشباب والرياضة.
- لجنة التنسيق الوطنية المشتركة.
- لجنة التنسيق الولائية المشتركة.

2- **هياكل التنظيم والتسيير:** وتتمثل في :

- الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.
- الرابطات الولائية للرياضة المدرسية. [1]
- الجمعيات الثقافية والرياضية المدرسية.

[1] - عبد الله غوقالي:التسيير في التربية البدنية والرياضية، دالي إبراهيم،كلية العلوم اجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر: 2002-2003، ص. (59)

8.بعض الصعوبات التي تعيق النشاط الرياضي المدرسي:

إن النشاط الرياضي المدرسي وكغيره من الأنشطة الأخرى هو معرض لبعض المشاكل والصعوبات على عدة أصعدة نذكر منها :

1.8.على صعيد الوسائل البشرية :

حيث يتمثل الأشكال المطروح في نقص التأطير على مستوى المرحلة الابتدائية بسبب حصول المعلمين على أي تكوين في التربية البدنية والنشاط الرياضي المدرسي كما أن محاولة سد هذا النقص باستعمال إطارات الشبيبة والرياضة لم تحقق النمو المطلوب نتيجة لانعدام وسائل العمل بصفة خاصة(المنشآت والتجهيز) وبعض المشاكل الأخرى.

2.8.على صعيد الوسائل المادية(الهياكل الأساسية للتجهيز).

إن المنشآت الموجودة قليلة جدا وغير خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث أن المساحات لا تصلح في أغلب الحالات للممارسة الرياضية بل إن استعمالها يشكل خطرا على التلاميذ.

أما بالنسبة للمنشآت التي هي تابعة للدولة والبلديات فإن استعمالها من طرف الرياضة المدرسية محدود جدا بسبب الصعوبات المختلفة(قلة هذه المنشآت،استعمالها من طرف النوادي الميدانية في الأوقات المخصصة للرياضة المدرسية،مطالبة بعض البلديات بدفع مبالغ مالية مقابل الاستعمال). [1]

3.8. على صعيد الموارد المالية :

إن نقص الموارد المالية هو من أكبر المشاكل التي تواجه النشاط الرياضي بصفة عامة والرياضة المدرسية بصفة خاصة وقد تم التأكيد بشدة في التقارير على ضعف المبالغ المخصصة من طرف الدولة وعدم قدرة الرابطات على مواجهة الارتفاع المتزايد في الأسعار،مواجهة اسعار النقل والإطعام ،مصاريف التنظيم بأنواعها المختلفة ويمكن القول أن الرياضة المدرسية تعاني عجزا كبيرا من الناحية المالية وهذا لأن أغلب مساهمات الدولة تمنح للرياضات الأخرى ولأن الرياضة المدرسية لا يولى لها إهتمام مقارنة مع رياضات أخرى كرة القدم / كرة السلة ... إلخ .

4.8. على صعيد الوسائل القانونية والتنظيمية في مجال التأطير الفني :

[1] – مديرية التعليم الأساسي منهج التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص (05).

إن المشكل في هذا المجال يكمن في عدم وجود نصوص صريحة تسمح بإدراج حجم ساعي ضمن النصاب الأسبوعي لبعض أساتذة التعليم الأساسي الذين يتولون مهمة تأطير الفرق التابعة لمؤسساتها كما هو الشأن بالنسبة لأساتذة التربية البدينة.

5.8. في مجال تأطير التنظيم الإداري والتقني :

وضعية الموظفين الإداريين والتقنيين الموضوعين تحت تصرف الرابطات وعدم وجود نصوص واضحة تستند إليها كانت أيضا من بين المشاكل التي أكدت عدة رابطات على ضرورة إيجاد حد لها.

9.علاقة علم الإدارة بعلم التربية البدنية و الرياضية:

التربية البدنية والرياضية هي وسيلة من الوسائل التربوية التي تعمل على إعداد الفرد المتكامل بدنيا واجتماعيا ونفسيا وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة سواء كانت فردية أو جماعية وذلك لا يتم إلا بتوفير القيادة التربوية المؤهلة لذلك في المجال التعليمي أو التدريبي أو الترويحي.

وإذا كانت الإدارة هي تنفيذ الأعمال بواسطة الآخرين لتحقيق الأهداف الموضوعة ولذلك فإن محور الإدارة العامة هو العنصر البشري وبالتالي التربية البدنية أو الرياضية محورها العنصر البشري، فعلم التربية البدنية أو الرياضية وعلم الإدارة يتفقان على أنهما يركزان على العنصر البشري في تحقيق أهدافها، ولذلك إذا توافرت الإدارة العامة في التربية البدينة والرياضية سوف يتحقق الهدف الأصيل لممارسة الأنشطة الرياضية وهو إعداد الإنسان تربويا بصفة شاملة ومتكاملة.

وإذا كانت التربية البدنية أو الرياضية تتعامل مع السلوك الإنساني فإن الإدارة هي التي تخطط وتنظم وتوجه وتنسق وتراقب وتقوم بهذا السلوك من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة. [1]

من هذا المنطلق جاء استخدام علم الإدارة لتطبيقه في التربية البدنية أو الرياضية وذلك في مجالات مختلفة وأساسية ركزت عليها كليات التربية الرياضية وهي مجال

[1] – إبراهيم محمود عبد المقصود أحمد الشافعي: الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية– نظريات الإدارة وتطبيقاتها، ط1،دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003، ص82.

التعليم بمراحله المختلفة، مجال التدريب الرياضي لجميع الألعاب الفردية والجماعية بصفة عامة ومحليا ودوليا وفي مجالات إدارة المؤسسات الرياضية المختلفة محليا ودوليا.

من أهم روافد علم الإدارة العلاقات الاجتماعية، حيث تمثل هذه العلاقات انعكاسا للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع ككل فالفكر الإداري في المجال الرياضي هو محصلة طبيعية لنواتج هذه المتغيرات في أي مجتمع وفي أي طور من أطوار نموه.

فتطور الفكر الإداري الرياضي مرتبط ارتباطا وثيقا مما يحدث تطوير في الفكر الإداري على مستوى الدولة ككل وفي مختلف قطاعاتها،بل وأنه يمكن القول بأن الرياضة بمجالاتها المختلفة إنما تعكس مدى ما حققه الفكر الإداري من تطور فهي تحقق في قيمتها ما قد لا تحققه مجالات أخرى من مكانة دولية هذا بالإضافة إلى أن الاهتمام في الدول النامية يرتكز على أنشطة المجال الرياضي التطبيقية نفسها وتعتبر الإدارة عنصرا ثانويا لذا فإن التأريخ لتطور الفكر الإداري في المجال الرياضي خاصة بالوطن العربي لم يظهر إلا منذ فترة قصيرة، وهذا يعني أننا نحمل المسؤولية على من يؤرخون للفكر الإداري الرياضي ولكن عدم ثبات القوانين وكثرة التشريعات وتغيير الإدارات العليا جعل من الرياضة في الوطن العربي مجالا يزخر بالمدعين وهواة العمل التطوعي شكلا والإلزامي موضوعا، من أدى إلى انشغالاتهم بأمور بعيدة كل البعد عن دعم الفكر الإداري الرياضي وتسجيل تاريخه وما يطرأ عليه من تطوير، وإذا أما قارنا المجال الرياضي بأي مجال آخر من مجالات الحياة في الوطن العربي فسوف نجد أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من علماء الإدارة لكي يطبقوا فيه مبادئهم ونظرياتهم وأنه من المجالات التي تركت للخبرة الشخصية والانتماءات السياسية والرغبة في تحقيق المنفعة الخاصة[1].

[1] طلعت حسام الدين، مقدمة في الإدارة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة،1997، ص(19).

خلاصة:

يمكن القول في النهاية أن الوسائل البيداغوجية لرياضة لها من الأهمية ما يجعلها معيار من معايير التقدم الرياضي في أي دول من دول العالم، حيث أن الرياضة المدرسية تساهم في إعداد الطفل من خلال تنميته من جميع الجوانب كالجسمية، النفسية، الحركية الاجتماعية...وغيرها.

وبهذا يمكننا القول أن ممارسة التربية البدنية تساهم في إعداد رجل المستقبل من كل الجوانب.